



عبد الدين حمروش

سيرة الحكمة

والريشة باليد
والبردي فوق صخرة الصوان
والحروف أشجار تُعمدُها الطبيعة؟
أيها الحكيم
بصمته
من علم الطيور أسماء الشجر
الفرشات أسماء الزهر
ومن علمك الموت في نظرة حارة
إلى قامة المطر؟
الوطن
بعيد
...
كان يختزل اغترابه
في رائحة الدفلى
ويغيب في خطوته.
حين وجدته
كان يكتب شيئاً:
أصابه في دفتر الرمل

ألقى بالأرض
في جرن الماء
وقال: ابتدر يا حلم
دورة الطوفان.
فأبحر متسع للريحيل
ومتسع، هو البحر، للغرق.
ملتجماً
إلى نظرة في كفه
يقبل من صفة الروح
تراه يبحث عن فراغ؟
الكأس
غيب كأس
هكذا يأخذ الطريق
إلى نفسه
سيرته
أن يتدفق العطش
من عنق الجنون.
هل يحتاج إلى معلم